في العام ١٩٧٢ كان لكل مرشح لرئاسة الجمهورية ، باستثناء جورج والاس ، معاون يهودي رئيسي واحد في حاشيته . فان ماسكي كان لديه بيرل برنارد ، وجاكسون كان يدير حملته بن واتنبرغ ، وهامفري كان يدير حملته ماكس كومبلمان ، وماكغوفرن كان لديه فران مانكيفيتش .

وينشأ مصدر كل هذه الطاقة السياسية عن التأليف الاجتماعي ــ الاقتصادي لليهود في المجتمع الاميركي . فهم في اكثريتهم الساحقة من الطبقة الوسطى ، ويشكلون الجماعة الأكثر بحبوحة في المجتمع الاميركي . ويقدمون نحو ٢٠٪ من محامي الامة ، ويلتحق نحو ٨٠٪ من جميع الشبان والشابات اليهود بالجامعات ويصيرون من اصحاب المهن .

وفي حقول اخرى من الشؤون العامة كوسائل الاعلام، يحدث ان يكون الكثيرون من الشخصيات الشهيرة يهودا ــ ولتر ليجان ، آرثر كروك ، ديفد لورنس ، تيودور وايت ، جوزف كرافت ، هيرب بلوك ، ديفد بروير ، اليزابيث درو ، ديفد هالبرستام ، سيمور هيرش ، ساندر فانوكور ، دانيال شور ، ماكس ليرنر ، وآخرين . وتطورت جميع الشبكات التلفزيونية التجارية الثلاث تحت قيادة يهود لامعين ــ الجنرال ديفد سارنوف من آر سي إي (إن بي سي) ، وليم بيلي (سي بي إس) ، وليونارد غولدسون (إن بي سي) .

ومن الصعب تعقب تحرك الاموال . يقول ايزاكس ان « المسألة التي يميل اصحاب الفعاليات اليهود الى تجنب الحديث عنها هي المنطقة المتعلقة بالأموال اليهودية » . ومع هذا فمن المعروف ان التبرعات كثيرا ما تذهب الى الديمقراطيين والجمهوريين على السواء . في العام ١٩٧٤ ، نشرت (ذي ناشنال جويش مونثلي) ، التي تصدرها بناي بريت ، مقالة بقلم فرانكلين سيبلي ، وهو احد معاوني رجال الكونغرس ، يلفت فيها الانتباه الى اصدقاء اليهود واعدائهم الذين يخوضون المعركة الانتخابية لاعادة انتخابهم . واشتملت قائمة الاصدقاء على بيرتش باي BAYH وفرانك تشورتش والان كرانستون وروبرت بول وظوماس ايغلتون ودانيال اينويي وورن ماغنوسون ور . باكوود ورتشارد شوايكر وادلاي ستيفنسون الثالث . واشتملت قائمة الاعداء على قولبرايت وهنري بلمون وغيلورد نلسون .

ليس ثمة شك في ان الجالية اليهودية الاميركية تلعب دورا نشطا في التأثير على السياسة الخارجية الاميركية نحو الشرق الاوسط . لكن نجاحها لا يعود الى اية مؤامرة او حتى الى مراكز نفوذها في المؤسسات المختلفة في اميركا ، وهي الى حد كبير مؤيدة للسياسة الخارجية الاميركية نحو الشرق الاوسط . ولو كانت السياسة الخارجية الاميركية معارضة لاسرائيل لتقلصت سلطة هذه الدائرة الانتخابية الى حد كبير . وينشأ مصدر أخر للقوة عن كون الكثيرين من اليهود منهمكين في اكثر من مجرد ممارسة الضغط بالنيابة عن اسرائيل . فهم يشاركون بنشاط في كل وجه من وجوه المجتمع الاميركي ، وبذلك يسهمون بطريقة جازمة في عملية تحديد المشكلات واقتراح حلول لها . واسهامهم ، كجماعة ، في قضايا اخرى وحقول نشاط اخرى كثيرا ما يكون متفوقا على اسهام اية جماعة اخرى . وفي مجتمع حيث النشاط السياسي الفعال محدود جدا وحيث الملايين من الناس يقصرون اسهامهم السياسي ببساطة على فعل الاقتراع ، كان في مقدور اليهود الاميركيين ان يملأوا الكثير من الفجوات للاسهام بطريقة غير اعتيادية في حياة